

قصة وعبرة

حصان عم نوح



تأليف
عبد العزيز السيسى

كار روائج

متعة القراءة الهادفة

رسوم
رأفت محي الدين
عطية الزهيري

بِدَاخِلِ بَيْتِ صَغِيرٍ تُحَاطُ جَوَانِبُهُ بِالْعَدِيدِ مِنْ
أَشْجَارِ الْكَافُورِ كَانَ هُنَاكَ حِصَانٌ كَبِيرٌ يَجُرُّ عَرَبَةً
خَشَبِيَّةً يَمْلِكُهَا عَمُّ نُوحٍ الْحَطَّابِ الَّذِي كَانَ يَسْتَيْقِظُ
مُبَكَّرًا كُلَّ صَبَاحٍ قَاصِدًا أَطْرَافَ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لِيَقُومَ بِجَمْعِ الْحَطَبِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسَاءَ فَيَبِيعَ مَا
رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَطَبِ .



وَبَعْدَ أَنْ يَتَقَاضَى ثَمَنُهُ يَتَبَرَّعُ بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ
لِلْفُقَرَاءِ، وَالْجُزْءُ الْمَتَّبِقِيُّ لِقُوتِ يَوْمِهِ وَإِطْعَامِ
الْحِصَانِ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَبَيْنَمَا كَانَ الْعَمُّ
نُوحَ عَائِدًا بِصُحْبَةِ حِصَانِهِ .



تَوَقَّفَ حِصَانُهُ عِنْدَمَا رَأَى إِسْطَبْلًا صَغِيرًا وَبِهِ
حِصَانٌ أَبْيَضٌ مُسْتَرْخِيًّا عَلَى الْأَرْضِ ، وَعِنْدَمَا
سَأَلَ الْعَمُّ نُوحُ الْحِصَانَ عَنْ مَا أَحَلَّ بِهِ؟ أَجَابَهُ
الْحِصَانُ قَائِلًا: انْظُرْ إِلَى هَذَا الْحِصَانِ الْأَبْيَضِ
الَّذِي يَتَمَتَّعُ بِالرَّاحَةِ وَالرَّخَاءِ.



فَقَالَ لَهُ النُّعْمُ نُوْحٌ : أَشْكُرُ اللهَ عَلَى مَا تَنْعَمُ بِهِ أَيُّهَا
الْحِصَانُ. وَبَدَأَ حَالُ الْحِصَانِ يَتَغَيَّرُ وَأَصْبَحَ شَدِيدَ الْكَسَلِ،
بَيْنَمَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْحِصَانُ الْأَبْيَضُ بِالشَّفَقَةِ وَالْعُطْفِ
كُلَّ مَا كَانَ يَرَاهُ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَامَ الْحِصَانُ
بِالْفِرَارِ خَارِجَ سُورِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ النُّعْمُ نُوْحٌ وَظَلَّ
يَجْرِي إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى بَابِ إِسْطَبْلِ الْحِصَانِ الْأَبْيَضِ.



فَجَاءَهُ مَالِكُ الْإِسْطَبِلِ مُنْذَهَشًا مِنْ أَمْرِهِ وَلَكِنَّهُ
سَرَعَانَ مَا أَخَذَهُ دَاخِلَ الْإِسْطَبِلِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ
مِنَ الْوَقْتِ جَهَّزَهُ مَالِكُ الْإِسْطَبِلِ لَجَرَّ عَرَبَةٍ
حَدِيدِيَّةٍ ضَخْمَةٍ مُحَمَّلَةٍ بِحُبُوبِ الذُّرَّةِ وَالْقَمْحِ
قَاصِدًا السُّوقِ الْبَعِيدِ .



وَبَيْنَمَا كَانَ يَجُرُّ الْحِصَانُ الْعَرَبِيَّةَ شَعَرَ بِأَنَّهَا تَبْلُغُ
أَضْعَافَ ثِقَلِ عَرَبِيَّةِ الْحَطَبِ فَشَعَرَ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ
فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَضْرِبُهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى
الْحِصَانُ مِنْ عَمَلِهِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوُقُوفَ عَلَى أَرْجَلِهِ
فَاسْتَلْقَى عَلَى أَرْضِ الْإِسْطَبِلِ
بِجَوَارِ الْحِصَانِ الْأَبْيَضِ.



وَهُنَا عَرِفَ أَنَّ مَا كَانَ يَشْعُرُ بِهِ الْحِصَانُ الْأَبْيَضُ
لَيْسَتْ رَاحَةً بَلْ إِنَّهَا مَشَقَّةٌ وَتَعَبٌ بِسَبَبِ عَمَلِهِ مَعَ ذَلِكَ
الرَّجُلِ الظَّالِمِ وَبَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَمَامَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْقَلِيلَ
مِنَ الطَّعَامِ ، هَمَسَ الْحِصَانُ الْأَبْيَضُ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا: لَقَدْ
أَخْطَأْتَ بِهَرُوبِكَ فَقَدْ كُنْتُ أَتَحَسَّرُ وَأُشْفِقُ عَلَى نَفْسِي
عِنْدَمَا كُنْتُ أَرَاكَ كُلَّ مَسَاءٍ مُحْمَلًا بِقِطْعِ الْأَخْشَابِ
وَالْحَطَبِ الْخَفِيفِ بِصُحْبَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الطَّيِّبِ الَّذِي لَمْ
أَرَهُ يَضْرِبُكَ أَوْ يُعَذِّبُكَ يَوْمًا مًا.



وَذَاتَ يَوْمٍ شَاهَدَ الْحِصَانُ الْعَمَّ نُوْحَ يَعْبرُ الطَّرِيقَ
بِالْقُرْبِ مِنَ الْإِسْطَبْلِ فَأَخَذَ يَصْهُلُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ
فَانْتَبَهَ الْعَمُّ نُوْحٌ لِمَصْدَرِ الصَّوْتِ وَعِنْدَمَا رَأَى
حِصَانَهُ دَاخِلَ الْإِسْطَبْلِ أَسْرَعَ بِالذَّهَابِ لِلْحُصُولِ عَلَى
حِصَانِهِ ، وَبَعْدَ مُشَادَّةٍ قَوِيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَالِكِ الْإِسْطَبْلِ
اِسْتَطَاعَ أَنْ يَأْخُذَ حِصَانَهُ الَّذِي ارْتَخَتْ أُذُنِيهِ خَجَلًا مِنَ
الْعَمِّ نُوْحٍ وَلَكِنْ سَرَّعَانَ مَا سَامَحَهُ الْعَمُّ نُوْحٌ .





الطباعة: إيجي برنت 0110129748

02 37310132

010 170 91 81

011 132 4315

RWANBOOK@YAHOO.COM

4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روائع

لكتب الأطفال والوسائل التعليمية
جميع حقوق الطبع محفوظة بركة ابداع

2012/1807



9 684000 004926